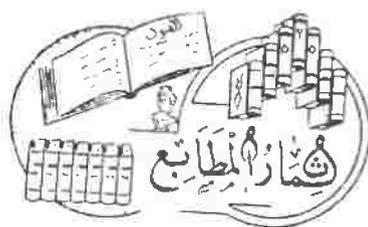


ضحكتُ مُعْبِلَةً إِذْ رَأَيْتُنِي مَارِيَا خَلَقَ الْقَمِيصَ وَسَاعَدُنِي تَحْدُوشُ  
لَا تَضْحَكِي مِنِّي مُعْبِلَةً وَاعْجَبِي مِنِّي إِذَا التَفَتْتُ عَلَيَّ جِيوشُ  
وَرَأَيْتِ رُمُوحِي فِي الْقُلُوبِ مَحْكَاً وَعَلَيَّ مِنْ فَيْضِ الدَّمَاءِ مُتَقُوشُ

فهو كما ترى يصور لحبيته منظرين : رفع الستار عن الأول فإذا به خلق الثياب جريح الذراعين ، وفي المنظر الثاني كشف لها عن بطولته واقدامه وصبره على لقاء أعدائه . وحول ذلك صورة من الضرب والظعن والسكر والقر : والموقف واحد تقريباً وإن كان شاعرنا قد أجمله في بيتين بحسب .

وإذا كان هذا الانتقال الخبرى رائعاً وجيلاً كما رأيتَ فإنه في باب الانشاء أروع وأبدع ، بل يكاد يكون من أزم الأشياء الى شعراء المسرح ، كما ترى في النماذج العالمية الممتازة

طلبة محمد عبده



## أثنا عشر عاماً

في صحبة أمير الشعراء

تأليف احمد عبدالوهاب أبو العزسكتير المرحوم احمد شوقي بك، ١٩٢ صفحة،  
١٢ سم. X ١٥ ٢/٣ سم. الثمن ٥٠ مليماً . مطبعة مصر بالقاهرة .

لا نبالغ إذا قلنا إن هذا الكتاب الصغير الحجم الكبير الدلالة مما لا يستغنى عنه  
أيُّ أديبٍ يعني بحياة شوقي واقتباس الشواهد من عاداته الخاصة وطباعه لتفسير  
زغاته الفنية ومرامى شعره ، وإن كنا نتمنى على حضرة المؤلف اصدار جزء ثانٍ  
يضمنه الكثير من البيانات التي لم تسمح العجلة بنشرها في هذا الجزء . وقد استهله

مؤلفه الوفيّ الفاضل بمقدمة بليغة أتبعها بسيرة الفقيّد العظيم ثم بفصل ممتع عنونه « كيف كان ينظم الشعر » وبصور من أدقّ أخلاقه كبرّه بوالده ووالدته وأخته ومعاملته لآل بيته ولخدمه ورأيه في النقد وفي بعض المجالس واجتماعه بسعد باشا ونوادير زيارته لسورية وآرائه في بعض معاصريه وعظفه على المرضى واشفاقه على المريض ، وأشقّ الساعات في حياته ، ثم بفذلكة تاريخية عن أدوار حياته ومؤلفاته وعاداته ووطنيته وقوة ذاكرته وعن حياته البيئية وتفصيلها . وقد أعقب ذلك بنبذ مما ظهر في الصحف على أثر وفاة الفقيّد من ذكريات وتأيين . وهذه مجموعة خليقة بأن يستهدي بها كل مؤرخ وأديب ناقد ، وحرية بشكرنا لمؤلفها الغيور ، متمنين أن يوفق قريباً إلى إعداد الجزء الثاني من هذه المذكرات للطبع ، فليس بيننا من هو أقدر منه لاداء هذا الواجب . وسيكون من حظنا في المستقبل التعليق في هذه المجلة على جانب من هذه المذكرات القيمة التي لا تنسب هفواتها الانشائية والمطبعة إلاّ لسرعة النشر ، لا سيما ومؤلفها الغيور أديب فاضل وشاعر متصوّف دقيق التعبير .



## المثالث والمثاني

نظم حلیم دمّوس ، جزآن في ٥٤٨ صفحة ، ١٧٦٤ سم . X ٢٤٤ سم .  
تتخلله صورٌ عديدة

تلقينا هذا العفر الضخم من زميلنا الفاضل صاحب جريدة ( الأعلام ) فشقنا الاطلاع عليه لأنّه فريد في طرازه ، واتهينا من ذلك الى أنه كشكول ذكريات اجتماعية وتاريخية وشخصية بجانب ما فيه من شعر فنيّ وإن كان هذا الأخير هو أقل ما فيه . فكتاب مثل هذا يرتاح اليه العديدون ممن تربطهم بهذه الذكريات وشائج خاصة ويندر أن يرتاح اليه القارئ المنقب عن الشعر الفنيّ الخالص .

فأمّا عن هذه الذكريات الشائقة فنثال لها زيارة المرحوم حافظ ابراهيم بك للبنان ( ص ٢٤٠ - ٢٥٠ من الجزء الثاني ) ولكن معظم هذه الذكريات سورية ولبنانية الصبغة ، وكنا نتمنى لو أن هذه الذكريات الشخصية وشعر المناسبات الخاصة جُمع في كتاب مستقلٍّ لمن يعينهم واقتصر الديوان على الشعر الخالص أو ما يقرب

منه مثل قصيدة « الرائد » ( ص ١٩٧ من الجزء الثاني ) التي تعدّ من أحسن شعر  
حليم دموس وفيها يقول :



حليم دموس

يكاد يُزجُجُ الستَر عن كلِّ فامض  
يطالع سفرَ الكون حتى اذا انثى  
فيرتشفُ الوُرَادُ من قطراته  
وينظم للأجيال خيرة قصيدة  
وينشدُها السَّمَارُ في هدأة الدُّجى  
وما العمرُ إلاّ رحلة أثر رحلة  
فن عاش عيشَ الظافرين تبسّمت  
ومنّ مات موتَ الرائدین مغاصراً

وفتتح الأفلاك في غزواته  
أضاف على المكتوب من صفحاته  
ويقتطف الرُّوَادُ من ثمراته  
يدونها التاريخ في حسناته  
ويذكرها الطيَّارُ في رحلاته  
يكابدها الإنسانُ قبل مماته  
له صفحاتُ الكون في خلواته  
فدَى العلم كان الموتُ بدءَ حياته

ومن المتأدبين من يتطلع خطأً الى الدواوين الضخمة في حين أن ما يعيننا هو  
الشعر الفنى القيم ، فما كان يضير حليم دموس لو أفرد لشعره الفنى ديواناً خاصاً  
حتى ولو جاء صغير الحجم ، فهذا وحده هو الشعر المقدر له أن يعيش . وخطأ آخر  
يقع فيه كثيرون هو المباهاة بسرعة النظم حينما الأجدى اتقان الأثر الفنى  
بمض النظر عن الزمن الذى يستدعيه هذا الاتقان .

وما دما قد نبهنا الى حسنات شاعرنا فيجب أن نذكر منها في الجزء الأول  
« الدنيا أم » ص ٧ ، و « هل تعلمون ؟ » ص ٧٤ ، و « تمنيات طفل » ص ٨٤ ،

و « الحقّ للحق » ص ١٤٦ ، و « حكمة الصغار » ص ١٥٥ ، و « سلوى » ص ١٧٦ ، و « همسة الطفل » ص ١٨٢ ، وفي الجزء الثاني « بين عامين » ص ١ ، و « الأمومة » ص ١٨ ، و « أمواج الدهر » ص ٢٥ ، و « مناجاة طيف » ص ٢٩ ، و « الأم ورضيعها » ص ٣٣ ، و « قبل ذلك » ص ٣٨ ، و « مشهد الفجر » ص ٤٤ ، و « في ظاب بيروت » ص ٥٦ ، و « الشاعر والجراح » ص ٩٩ .

وقد خاطب المرحوم شوقي بك صاحب الديوان بقوله (ص ١٥٣ من الجزء الثاني):

« الشاعر الأرقّ الأدقّ » يشير الى رقة تعابيره ودقّة أسلوبه الذي يميل فيه الى السهولة والى الموسيقى التقليدية في معظم الأحوال ، وهو ما يترجع اليه معظم الشعراء المصريين خلافاً للشعراء اللبنانيين الذين يستهويهم الخيال الشعري الجامح في معظم الاحوال اكثر من غيره من العناصر الشعرية .



## مجلة الضياء

لمنشئها مسعود عالم الندوى ، العدد ٤٠ صفحة ، ١٥٢٢ م . X ٢٤٢٢ م .

مُسررنا بهذه المجلة المفيدة التي تلقينا منها حتى الآن ستة أعداد آخرها ما جاءنا به البريد بتاريخ أكتوبر سنة ١٩٣٢ ، وهي مُنتشر شهرياً من مدينة لكنو بالهند واشتراها السنوي خارج الهند ٧ شلنات . وهي موصوفة بأنها مجلة علمية أدبية تعليمية ، ولذلك مجدها متناولة من الموضوعات أمثال : علم الجغرافيا والعرب ، والاسلام في أوروبا ، وتأثير الاسلام في الشعر العربي ، والعلّة الثانية من علل المدارس العربية ، والمسرّة ما هي ؟ الخ . وعنوانها :

AL - DHIA, Lucknow, India.

ولا بدّ أن يبتهج كلُّ مطلع على هذه المجلة الممتازة برسالتها لخدمة الأدب العربي في الاقطار الهندية الشاسعة ، وهي من أجل ذلك جديرة بكل تعضيد من أنصار الضاد أينما كانوا ، وسيجد محبو الشعر مقالات شائقة خاصة بالشعر بين مختلف محوئها مثل مقالات تأثير الاسلام في الشعر العربي ، فضلاً عن نماذج من الشعر العربي من نظم أدباء الهنود وهي مكتوبة باليد بقلم واضح ومطبوعة بالحجر طبعاً نظيفاً سليماً .